القيادة المحلية للمجلس الانتقالي بلحج تعقد اجتماعها العام الموسع الأول للعام ٢٠٢١م

لحج / الأمناء / غازي العلوي :

عقدت القيـــادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة لحـــج، يوم الخميس، اجتماعهـــا العام الموســـع الأول لعام 2021م، برئاسة المحامي رمزي عبدالله الشـــعيبي، رئيـــس الهيئـــة التنفيذية لانتقالي المحافظة.

وفي الاجتماع، الـــذي افتتح بتلاوة آيـــات من الذكـــر الحكيم، ثم النشـــيد الوطني الجنوبي، والوقوف دقيقة حداد على أرواح شـــهداء الثـــورة الجنوبية، ألقى رئيس تنفيذية انتقالي لحج كلمة نقل في مستهلها تحيات الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي للحاضرين.

وتطـــرق الشـــعيبي في كلمتـــه إلى تطـــورات الأوضـــاع السياســـية والعســـكرية، التي تشـــهدها الساحة الجنوبية، ومواقـــف المجلس الانتقالي الجنـــوبي الداعمـــة والمؤيـــدة لهموم وتطلعات شـــعب الجنـــوب وحقه في العيش الكريم.

وحذر الشـــعيبي من مغبة مـــا تقوم به ميليشـــيات جماعـــة الإخوان مـــن عمليات تســـليم واســـتلام لمديريات محافظة شبوة للمليشيات الحوثية، في عملية تعكس تناغم القوى اليمنية ضـــد الجنوب، مؤكدا أن أبواب المجلس الانتقالي ستظل مفتوحه أمام جميع الجنوبيين بمختلف انتماءاتهم ومشـــاربهم السياسية والاجتماعية والقبلية.

واستعرض المحامي الشـــعيبي جُملة من المهـــام والواجبات التي ينبغـــي على الجميع القيام بهـــا خصوصا في مثل هـــذه المرحلة الراهنة على ضوء قرار الرئيس الزُبيدي بإعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة للدفـــاع عـــن الجنوب ومكتســـباته الوطنية ومحاولات ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران والعناصر الإرهابية إعادة احتلال الجنوب مجددا.

واســـتعرضت القيادة المحلية، في اجتماعها، نتائج الاجتماع الســـابق، وكذا تقرير الإنجاز للفترة من (يناير – يونيو2021م)، بالإضافة إلى التقريرين الســـياسي والعسكري والمصادقة على ما تضمنته التقارير المقدمة للاجتماع .

واســـتمع الاجتماع إلى الملاحظات والمقترحـــات المقدمـــة مـــن الأعضاء والهادفة إلى تعزيز العمل والدعوة إلى توحيد الصفوف والالتفاف خلف قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي للخروج إلى بر الأمان.

«تدحرجات الشرعية» عبء المرجعيات وضياع الأرض.. ماذا بعد؟

كتب/أحمد عبد اللاه

انتهى أمر صنعـــاء أيها الإخوة، فمن يجـــرؤ على ترديد خطاب عودة الشرعية إليها ســـيبدو كأنه يضع «سكتشات كوميدية» تخدش حياء من لا يستحي.. حتى إن الذاكرة أحالت كل ما قيل وكتب عن ذلك إلى خانة النفايات. فأين منكم زمن البدايات بعد سبع عجاف كأنها (سبعون هاوية) مما تعدون؟

لم يعـــد في قدرات «الشرعيـــة» ما يمكن الرهـــان عليه، ومعاقلها تتســـاقط تباعـــا، ومعاركها، إن وجـــدت، لم تعد منطلقًا لتحرير شيء أو لفرض أمر ما على طاولة تفاوضية وإنما حالة دفاع لا تُوقظ أملاً ولا تشفي من متلازمة الهزائم ولا تغير شكل النهاية المنتظرة.

لقد تـــصرف حكام منظومة «الشرعية» وفقاً لحســـابات «الإخوان» الداخلية والإقليمية دون اعتبارات للوضع المعقد في الشـــمال وفي الجنوب ودون شراكة أحد، وكأن لسان حالهم يقول: لتأخـــذ الحرب مداها الطويل فنحـــن هاهُنا حاكمون ومالكو ختم الولاية.

وهكذا تدحرجت «الشرعية» فوق أهداف متداخلة وانشغلت بمزايا الحكم لتنتصر غواية السلطة على دماء الشعب المنسي، ولم تحافظ على القيم التي تميز السلوك المسؤول للقيادة في حرب يقتضي شرطها التاريخي أن تضحي وتتحمل المشقات لينتصر الشعب لا أن يموت الشعب من أجل «عودتها المقدسة» إلى كرسي حكم. ولهذا أصبحـــت في نظر العالم عبئا يفوق أي شيء آخر. أما في نظر النـــاس فإنها مجرد فرَس ضائعة في مضـــارب بني عبس تـــأكل لتنتفخ دون حســـاب للمدى وللمواجهات، تاركة (النسّـــاجين) من رواد الإعلام الشعبوي الرديء وأدوات الإسلام السياسي يحيكون المشهد في فضاءات من الزيف والفتن والكراهية حتى أحرقوا كثيراً من القيم التي كان يتعين الحفاظ عليها.

وفي زاويـــة مقابلة عكس الأداء الســـعودي والدعم غير المشروط لإخـــوان اليمن تحت غطـــاء «الشرعيـــة»، نموذجا رهيبا في السعي (بلا كنترول) لصناعـــة الحـــروب الطويلة والمعقـــدة، دون أن يفهم أحد ما هـــي العوائد. وحتى المتبحر في فنون الجوسسة ونمذجة تفكير صنّـــاع اســـتراتيجيا الصراعـــات والتحالفـــات لا يســـتطيع بناء منطق ملائم، وإن حاول ســـيصل بعد جهد إلى (لا شيء) كبير وحاســـم، تجسده معلومة خاوية وهي: أن مـــا تفعله الشـــقيقة في تحالفها ليس ســـوى تنويعات على سلوك قديم.

وهكـــذا تتضـــح المـــآلات التراجيديـــة لعاصفـــة الحزم عاريةً مجردةً بعد أن كسفتها نجومية الإعلام ويتضح معها حجم الاســـتثمار في مهرجانات التضليل التي استمرت حتى فاض صبر العالم وقرر أن يهدي «الحوثيين» اعترافاً صريحاً، بعد أن كانوا مجرد انقلابيين محكوم عليهم بألف قرار أممي.

لقد وصل العـــالم إلى قناعة بـــأن «الشرعية» لا يمكن أن تســـتثمر صفتها إلى مـــا لا نهاية أو أن تبقـــى إلى غير أمد، بل يجـــب أن تكون هناك محطة أخـــيرة، خاصة وأن شروط بقائها مكلفة للغاية ولم تعد واقعية. كما أن قائدة التحالف العـــربي لم يعد بحوزتها مـــا تُفاجئ به حلفاءها العالقـــين في «اتفاق الرياض» أو العالم الذي تغيرت نظرته إلى واقع الحرب.

وهكذا فإن اســـتمرار الحال بـــات من المحال، والسؤال الكبير هو: ماذا بعد؟

هل يذهب المجتمع الـــدولي هذه المرة إلى خيار الضغط الجـــاد والنهائي من أجـــل إطلاق عملية سياســـية توقف الحرب وتتجاوز عبء المرجعيات والآليات الراكدة وترسم مساراً تتحدد فيه الوجهة الموضوعية نحو ســـلام حقيقي تقبـــل به كافة الأطراف؟ أم أنه يواصل الحديث الإعلامي النمطي عـــن «مشـــاورات» دون حراك ملمـــوس باتجاه خطوات واضحة؟

الحقيقة أن المتاح من الأخبار وما يرشـــح عن تحركات ولقاءات يشـــير إلى جهود ووســـاطات تعمل ببطء لوضـــع إطار عام لمشروع اتفاق، لكن وفي المقابل هناك ديناميكية متســـارعة للحوثيين عـــلى الأرض يراقبها الوســـطاء بصمت وهدوء، ما يجعل الحوثيين يرجحـــون بأن المواقف الدولية تتســـاوق مع أهدافهم في: التمـــدد نحو مناطق أكثر حيوية (أولاً) ثم فرض شروطهم تباعاً قبل الحديث عن صفقات «سلام ناقص».

وفي كل الأحوال يمكن القول بأن الأوضاع تقترب تدريجياً مـــن مفترق غامض قد يأخذها إلى واقع ميداني وســـياسي مختلف تمامـــا، ويحمل معـــه كثيرا من المتغـــيرات وربما المفاجئات، ولكن هذا حديث آخر.